

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

انهينا البارحة ولله الحمد والمنة الباب الاول من كتاب التوحيد وسأسال اه سؤالاً واحداً فقط مر معنا قوله تعالى ان قتلهم كان خطنا كبيرا. في قراءة ثانية يا محمود نعم. تفضل. خطأ كبيرا. طيب - [00:00:00](#)

هناك بيت شعر او بالاحرى بيتان من الشعر مر علينا في ذكر الخطأ بداية البيت الخطأ فاحشة يلا من يكمل ان يكمل ها ابو معاذ نسيته نسيته ها ما مسكناه طيب - [00:00:34](#)

وين ابو هتان؟ مسكته انت ولا لا ما امسكته. وش علاقة العروس؟ تقول له عروضا؟ اقول عروضا ان شا الله لا ما لنا علاقة احنا بالعروض حنا عندنا من بيت الشعر اللي معنا بالتفسير. ها - [00:01:07](#)

موجود يلا البخور ما يعفيك يعني ما يشفع لك قوله آآ احد الشعراء قلت لكم بحثت عن اسم الشاعر لم اجده الذي قال الخطأ فاحشة ان يكمل وبيت واحد فقط - [00:01:30](#)

نعم البارح الخطأ فاحشة والبر نافذة كعجوة غرست في في ارضه في ارضه يلا عداك منو؟ ايش؟ في ارض شبه نخلة صح؟ لا يا اخي في ظهر نخلة ها؟ هي ثقيلة الكلمة الاخيرة هذي هي هي الصعبة خلاص راجعوا - [00:01:52](#)

ايش؟ لا كعجوة غرست في نخل عفوا كعجوة غرست في ارضه تذكرها؟ لا لا انتهينا من النافلة الخطأ فاحشة. والبر نافلة كعجوة غرست في ارض متأبر. متأبر الذي يأبر النخل - [00:02:28](#)

نعم. طيب. نبدأ اليوم ان شاء الله تعالى في الدرس الثاني من دروس كتاب التوحيد المبارك قوله رحمه الله تعالى رحمه الله من هو شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:03:07](#)

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب هذا الباب الثاني في كتاب التوحيد او لا الذي قبله لا خلاص من التوحيد باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:03:30](#)

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم تبنها قوله رحمه الله باب يعني هذا باب المبتدأ محذوف وبابه خبر فضل التوحيد من مر معناه التوحيد. اليس كذلك؟ نعم هو أفراد الله تعالى - [00:03:49](#)

لما له من صفات الربوبية. الربوبية. والالوهية. والاسماء والصفات هذا التوحيد وما يكفر من الذنوب هذا الباب في فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب هل ما هنا موصولة؟ بمعنى الذي - [00:04:14](#)

يعني ساذكر لكم فضل التوحيد كما جاء في الكتاب والسنة وساذكر لكم الذنوب التي يكفرها التوحيد هكذا اراد او اراد انها مصدرية كيف مصدرية يعني باب وفضل التوحيد ساذكر لكم فضل التوحيد - [00:04:35](#)

وتكفيره للذنوب الثانية لا شك. الثانية اصح الثانية صح مصدرية يسمى المصدرية بحيث يكون الفعل بعدها يتحول الى مصدر يتحول الى مصدر المراد هنا في هذا الباب فضل التوحيد والمراد ايضا - [00:05:01](#)

تكفير التوحيد الذنوب والادلة تشهد لهذا المعنى وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم في سورة الانعام في سورة الانحى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لما نزلت السلام ورحمة الله وبركاته. لما نزلت هذه الاية - [00:05:26](#)

شق على الصحابة قالوا ابنا لم يظلم نفسه من منا لم يظلم نفسه؟ ماذا ارادوا بالظلم هنا ارادوا بالظلم عموم المعاصي ارادوا بالظلم عموما والمعاصي ام منا لم يظلم نفسه - [00:05:59](#)

اما بفعل بقول بكلمة بنظرة بغير ذلك فشق عليهم صمت وجوالا حفظكم الله من منا لم يظلم نفسه فقال لهم النبي صلى الله عليه

وسلم ليس ذلك الم تسمعوا قول العبد الصالح - [00:06:17](#)

يعني من لقمان رضي الله عنه ولقمان فيه خلاف بين العلماء هل هو نبي او رسول او رجل صالح والصحيح انه من عباد الله الصالحين

وحكيم من الحكماء اتاه الله عز وجل الحكمة - [00:06:42](#)

فتح الله عز وجل له بالحكمة ولكنه ليس نبي رضي الله عنه الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. عظيم فبين

النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:07:01](#)

المراد بهذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يلبسوا ايمانهم بشرك. مر معنا اللبس او لا ولا تلمسوا الحق بالباطل. ايوه

ايش؟ الخلط لم يخلطوا ايمانهم يعني بشرك - [00:07:22](#)

واعظم الظلم ما هو الشرك بالله تبارك وتعالى طيب تنمة الاية اولئك لهم الامن وهم مهتدون لاحظ اولئك لهم الامن وهم مهتدون. من

هم؟ الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:07:44](#)

اتوا بالايمان ظاهرا وباطنا بالقلب واللسان والجوارح يعني بالاعمال ايضا ولم يخلطوا هذا الايمان بشرك لم يخلطوه بشرك اي انواع

الشرك لا اكبر ولا اصغر وقال بعض العلماء والخفي ايضا والصحيح ان الخفي داخل ضمن - [00:08:08](#)

الاعصار. نعم. داخل ضمن الاصغر والشرك نوعان فشرک اكبر به خلود النار اذ لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي

يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر - [00:08:33](#)

او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر مع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو بالغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه

يفزع والثاني شرك اصغر وهو الرياء - [00:08:55](#)

فسره به ختام الانبياء ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار وسيأتينا هذا ان شاء الله آآ له مزيد من التفصيل طيب لهم

الامن هؤلاء الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك لهم الامن - [00:09:12](#)

في الدنيا والاخرة من عند الله عز وجل وهم مهتدون مهتدون مهتدون. جملة اسمية اخي محمد او جملة خبرية وهم مهتدون

وهم مهتدون رسمية او خبرية او عفوا او فعلية - [00:09:35](#)

فيها فعلية احسنت. يعني اه لا اقصد اسمية او فعلية. الجملة وهم مهتدون الان نعم اسمية لماذا؟ اسمية لانها ابتدأت باسم وهم

مهتدون. طيب وهم مهتدون اذا عبر بالجملة الاسمية فانها تريد الاستمرار - [00:09:54](#)

الاستمرار الذي لا انقطاع له وهم مهتدون يعني لهم الهداية الكاملة التامة مقيمون على الهداية والاهتداء من الله عز وجل مثل وهم

فيها خالدون طيب يعني هذا الخلود في الجنة لا نهاية له. ولا - [00:10:19](#)

له والمفتوح الى اباد الأبدین ما هو مؤقت ولا مؤمد المؤبد كذلك خلود الكفار في النار ليس مؤقتا ولا مؤمدا بامد بل الى ابد الابدين

وقد اخطأ جانبه الصواب من زعم ان النار تفتنى - [00:10:42](#)

من زعم ان النار تفتنى وتنتهي وتبيد وهذا مخالف لنص القرآن الكريم ومخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم طيب لو قال قائل هل

كل من وحد الله عز وجل - [00:11:08](#)

وامن بالله ولم يشرك بالله له الامن التام في الدنيا والاخرة وهو مهتدي دائما نقول من جاء بالايمان والتوحيد على وجهه الكامل ولم

يخلطه لأباي نوع من انواع الشرك - [00:11:27](#)

فان له الهداية والامن التام واما من نقص فانه ينقص من امنه واهتدائه بقدر ما نقص من توحيده انتبه لهذه المسألة لا

تظنوا يا اخوة ان كل من قال لا اله الا الله - [00:11:48](#)

على درجة واحدة لا ولذلك ماذا يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله يقول رحمه الله ان الاعمال لا تتفاضل بصورها ولا بعددها وانما

تتفاضل بما يقوم بقلب العامل من الايمان - [00:12:10](#)

واضح هذا؟ حتى ان بعض السلف بعض التابعين يقول ان ابا بكر لم يسبقهم بكثير صلاة ولا صيام. ولسمع ذلك انه مقصر رضي الله

عنه في هذا بل هو مجتهد غاية الاجتهاد - [00:12:38](#)

ولكن يقول بشيء وقر في قلبه ما هو الايمان الايمان طيب الظلم على درجات الظلم معه درجات اعظم الظنون هو الشرك وكبائر من الظلم؟ نعم. لا شك. نعم. من الظلم - [00:12:51](#)

والصغائر من الظلم لا شك وهناك ظلم متعدي ان يظلم العبد غيره وهناك ظلم لازم للانسان كل هذا من انواع الظلم يؤخذ من هذه الاية التوحيد والايمان وخاصة اذا لم يخلطه باي نوع من انواع الشرك - [00:13:13](#)

الحديث قال عن عبادة ابن الصامت الصحابي الجليل من الخزرج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل عن عبادة انه توفي في الخلافة معاوية رضي الله عنه - [00:13:40](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ما معنى من شاهده اقره فقط الشهادة معناها؟ الشهادة معناها الاخبار عن شيء مشاهد - [00:13:58](#)

انظر اليه انت. فانت اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله يعني اعلم يقينا اعلم يقينا ان لا اله الا الله اشاهدها بعيني اشاهدها بعيني وبقلبي ببصري وبصيرتي - [00:14:20](#)

طيب فكأنني اخبرته عن شيء مشاهد انا لم اري الله تعالى ولكن اؤمن بالله عز وجل واعبده ويجب ان اعبده ويجب على كل مسلم ان يعبد الله تعالى كأنه كانه يراه - [00:14:41](#)

طيب من شهد ان لا اله الا الله اولا علم بها بمعناها قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثانيا نطقها بلسانه. ثالثا عمل بمقتضاها واتي بشروطها من شهد ان لا اله الا الله. قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:14:59](#)

وحده لا شريك له وحده سبحانه وتعالى من شهد ان لا اله الا الله فيها اثبات توحيد اللوهية لو قال قائل والربوبية نقول هذا يلزم منه اللوهية يستلزم انه هو الرب سبحانه وتعالى - [00:15:24](#)

هل يلزم منه اثبات الاسماء والصفات؟ نعم يلزم وحده لا شريك له نوحده سبحانه وتعالى. لا شريك له لا ند له ولا مساوية له ولا كفؤ له ولم يكن له كفوا احد - [00:15:46](#)

طيب وان محمدا عبده ورسوله قال واشهد ان محمدا عبده عبد من؟ عبد الله ورسوله من اجل ماذا من اجل قطع قطع حبل الافراط والتفريط عبد الله ورسوله لا افراط ولا تفريط - [00:16:04](#)

لا افراط يعني لا غلو ما حتى ما تغلو في النبي صلى الله عليه وسلم طيب تنزلونه فوق منزلته. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:16:33](#)

والتفريط لا تخطئ على النبي صلى الله عليه وسلم او تظن انه من احاد الناس صلى الله عليه وسلم او انه غير معصوم صلى الله عليه وسلم او ان تسيء الادب له صلى الله عليه وسلم او معه - [00:16:53](#)

او تناديه باسمه لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا ترفع الصوت عنده لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا تتقدم بين يديه صلى الله عليه وسلم بقول او عمل حتى يأذن لك او يعلمك - [00:17:11](#)

طيب لا تتقدم بين يدي سنته برأي طيب ولذلك ماذا يقول ابن القيم رحمه الله والجهل داء قاتل وشفاه امران في الترتيب متفقان والجهل داء قاتل وشفاه امران في الترتيب متفقان - [00:17:28](#)

نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني الذي علمه الله عز وجل التأويل اتاه الله سبحانه وتعالى الكتاب والحكمة فهو يعلم الناس - [00:18:01](#)

القرآن والسنة بما اتاه الله تعالى من الحكمة اذا الان حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا كثيرة منها ان نصدقه الواجب علينا ان نصدقه فيما اخبر وان نطيعه فيما امر - [00:18:27](#)

وان نجتنب ما نهى عنه وزجر. صلى الله عليه وسلم والا يعبد الله تعالى الا بما شرع وان نقدم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة الوالدين والاولاد والنفس والناس اجمعين - [00:18:49](#)

هذا دين ندين الله تبارك وتعالى به طيب ولا ننزله صلى الله عليه وسلم فوق منزلته نعتقد الان وهو ميت صلى الله عليه وسلم انه

يملك النفع او يملك الظر - 00:19:10

لمن يستغيث به او يدعوه كما يقول ذلك الشاعر الذي عنده من الغلو الشيء العظيم وللأسف اقولها فعلا والله وللأسف ان بعض الدعاة وطلبة العلم يأتون الى قصيدته ويقولون انها قصيدة - 00:19:24

فيها وفيها من الخير وفيها وان كان فيها بعض الاخطاء يا اخوة الخطأ يختلف من خطأ الى خطأ الخطأ قد يكون صغيرا وقد يكون كبيرة وقد يكون شركا بالله عز وجل - 00:19:52

هذا الرجل ماذا يقول ينادي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حدوث عند حدوث عند حلول الحادث العممي يا اكرم الخلق ما لمن الوز به سواك عند حلول الحادث العمم - 00:20:11

ان لم تكن يوم الحساب اخذا بيدي عفووا والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الان الدنيا والاخرة يقول من جودك يعني من جود النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:36

الدنيا ويش؟ وضرتها ما هي ضررتها الاخرة ومن علو ومن علومك علم اللوح والقلم علم اللوح والقلم لمن يا اخوة؟ لله رب العالمين وحده. بلغ الشاعر ايش؟ ما هو مبالغ هذا غلو غير مبالاة - 00:20:58

هذا غلو هذا الغلو وصل الى وصل الى شرك بالله عز وجل. هذا شرك كيف يأذن؟ هذا شرك بالله تبارك وتعالى. هل الرجل اه رجع عنه تاب منه الى غير ذلك هذه مسائل اخرى. لكن هذا الكلام انا ما اتكلم عن الرجل اقول هذا الكلام منه شرك - 00:21:17

وقع في غلو من اعظم من اعظم الغلو سمعت شيئا رحمه الله في الدرس وهذا هو الواجب ان اقول اذا اذا سمعت الشيخ رحمه الله فانا سمعته مباشرة. اما في المقاطع والاشربة فهذه كثيرة كل احد يسمعا. سمعت شيئا رحمه الله يقول - 00:21:44

عند قراءة هذه الابيات قال ماذا ابقى لله اذا كانت الدنيا والاخرة وعلم اللوح والقلم لنبينا صلى الله عليه وسلم ماذا ابقى له طيب فينتبه لمسألة الغلو ولذلك ما يقع في - 00:22:08

ما يسمونه بعيد المولد او الميلاد مولد النبي صلى الله عليه وسلم كله فيه مديح وفيه غلو نسأل الله العافية والسلامة لم يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:25

ولم يرشد اليه ولم يأذن به عليه الصلاة والسلام ولم يدعوا اليه ولا فعلها الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم جميعا ولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا التابعون لهم باحسان ولا اهل قرون المفضلة ولا الائمة هذا الغلو - 00:22:38

بل حذر منه غاية التحذير بل ربنا عز وجل حرم الغلو حتى في القرآن الكريم. يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم حرم الغلو فبعض الدعاة هداهم الله يريد يريد - 00:22:57

ان يقتبس مثلا من قصيدة بعض الابيات التي فيها خير ولكن بالمقابل فيها شرك هذا امر خطير هذا امر عظيم جدا يا اخوة لي مثل هذا واما الرجل فاقول لكم مرة ومرتين وثلاث - 00:23:13

لا اتكلم عنه كشخص. لاني ما اعلم هل هو تاب من هذا الكلام؟ هل هو رجاء عنه؟ الله اعلم. فامرته الى الله عز وجل طيب ثم قال عليه الصلاة والسلام وان عيسى عبد الله ورسوله يعني شهد ايضا قال واشهد ان عيسى - 00:23:30

عيسى له اسمان عيسى المسيح عبد الله ورسوله ايضا هو عبد لله ورسول لله لماذا حتى يقطع على الغلاة من النصارى ويقطع على الظالمين وكفرة من اليهود. الغلاة من النصارى ماذا قالوا - 00:23:50

منهم من قال انه الله وثالث ثلاثة ومنهم من قال انه ابن الله طيب وعبدوه من دون الله تبارك وتعالى. وكفروا واشركوا بالله. هؤلاء النصارى فهذا الان رد عليهم في هذا الحديث. عيسى عبد - 00:24:14

ليس ربا ولا الها والله تعالى لم يلد ولم يولد ورسول ايضا فيه رد على من؟ على اليهود اليهود الذين يطعنون فيه ويطعنون في امه رضي الله عنها الطاهرة المطهرة - 00:24:35

مريم بنت عمران واختلف العلماء من هي افضل نساء اهل الجنة على الاطلاق خلاف طويل جدا ذكره الحافظ السخاوي الاجوبة المرطوية كتاب جيد حفظ الصخاوي من تلاميذ الحافظ بن حجر - 00:24:53

رحمة الله عليهم جميعا والخلاف بينها اكثر ما حدث بينهم وبين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وارضاهها طيب ونحن نترضى عن الجميع عن مريم وعن فاطمة وعن خديجة وعن اسية وعن عائشة رضي الله عنهن فهن المذكورات في الفضل رضي الله عنهم - [00:25:17](#)

جميعا طيب اه لا يترتب عليها كبير وعمل مسألة الان افضلية نساء اهل الجنة فنحن نقول كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن سيدات نساء اهل الجنة وذكرهن في الحديث وقل وفضل عائشة على - [00:25:41](#)

النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ثم قال وكلمته القاها الى مريم وروح منه. في رواية هذا حديث الصحيحين وان عيسى عبد الله ورسوله في رواية في صحيح مسلم وابن امته - [00:25:59](#)

العلامة من هي مريم مريم رضي الله عنها فعيسى ابنها وكلمته القاها الى مريم. كلمة من كلمة الله ما هي كلمة الله كن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - [00:26:13](#)

خلقه من تراب ثم قال له كن طيب فكان عيسى بالكلمة هل عيسى هو الكلمة ايش محمود. نعم. وين رحت؟ هل عيسى هو الكلمة كيف تكتب انت؟ لا. ممكن تكتبها لنا - [00:26:34](#)

نعم. لا. لا. عيسى اذا ما هي الكلمة طيب ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب. ثم قال له كن عيسى ليس كن او كان بكن كان بكن. احسنت - [00:27:00](#)

خلق بكن خلق بكن واما الكلمة فهي كلمة من كلمة الله عز وجل وكلام الله صفة من صفاته هل هو مخلوق الجواب لا ام عيسى فهو عبد رسول مخلوق عليه الصلاة والسلام على نبينا الصلاة والسلام - [00:27:23](#)

وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. وروح منه. رح ممن من الله تبارك وتعالى طيب روح من الله عز وجل هل هذه الروح مخلوقة او غير مخلوقة - [00:27:43](#)

لا شك مخلوقة الروح مخلوقة هذي جميع ارواح البشر مخلوقة بدون استثناء ومنهم عيسى عليه الصلاة والسلام والجنة حق. شهد ان الجنة حق موجودة والنار حق ايضا النار موجودة ومخلوقة - [00:28:01](#)

الجنة اعدت للمتقين. والنار اعدت للكافرين والنار والجنة حق وهما موجودة تاني لا فناء لهما موجودة نعم ما الدليل يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:28:22](#)

اما النار فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين حسنا ثم قال ونرى حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل بعض اهل البدع كالمعتزلة والمعتزلة يقول لا الجنة والنار ما هي موجودة ما تخلق الا يوم - [00:28:42](#)

القيامة لماذا تخلق وما يدخل فيها خلق الان؟ نقول سبحان الله سبحان الله انتم اعلم؟ ام الله؟ لا يسأل عما يفعلون. يفعل. وهم يسألون طيب ماذا قال الله عز وجل عن فرعون - [00:29:05](#)

وعن ال فرعون اتباعه وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يعرضون عن النار فاجسامهم الى العرق وارواحهم الى الحرق ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:29:25](#)

طيب يقول ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يقول قائل معنى ذلك اني ساقول هذا. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. واشهد ان عيسى عبد الله ورسوله - [00:29:45](#)

ابن امته هي رواية لمسلم وكلمته القاها الى مريم وروح منه. واشهد ان الجنة حق واشهد ان النار حق وارجو الله تعالى ان يدخلني الجنة على ما كنت من عمل - [00:30:03](#)

الجواب عن هذا يدخله الله عز وجل الجنة على ما كان من عمل اذا لم يكن له عمل يقتضي ان يدخل النار هذا شبيه. الشبيه الثاني ادخله الله الجنة على ما كان من العمل لو دخل النار بسبب كبيرة - [00:30:17](#)

او اكثر من كبيرة فانه لا يدخل في النار لا يدخل في النار واضح هذا او لا؟ بل ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان في نهر الحياة يطرحون فحما فيحيون وينبتون كأنما ينبت في هيئاته حب - [00:30:34](#)

في حافته ثم قال ولهما البخاري ومسلم في حديث عتبان من الصحابة الاجلاء رضي الله عنهم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:30:52](#)

الله عز وجل حرم النار من حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله يعني مخلصا لله عز وجل فاذا اخلص في التوحيد لا اله الا الله - [00:31:12](#)

طيب واخلص فيها فانه باذن الله سيعمل بمقتضاها. واذا عمل بمقتضاها فانه لن يدخل النار واما اذا قصر في حق لا اله الا الله اما بفعل او قول او خالف مقتضاها - [00:31:28](#)

في قول او بعمل فانه ربما يدخل النار ولكن لا يدخل في النار ولذلك لاحظ اجمع اهل السنة والجماعة على ان احاديث الوعد بالجنة مطلقا لا تؤخذ على اطلاقها وكذلك ايضا - [00:31:49](#)

ان احاديث الوعيد بالنار يعني المسلمين لا تؤخذ على اطلاقها بل يجب ان يجمع بين بين الامرين بين النصوص نصوص الوعد والوعيد. فمثلا التوحيد الان سبب للنجاة من النار والفوز بالجنان - [00:32:18](#)

هل هذا على الاطلاق انهم ما يدخلون النار؟ لو كان عنده كثير من الكبائر؟ الجواب لا كذلك ايضا كذلك ايضا بالنسبة للذين يرون ان الانسان اذا توعد بالنار فانه لا بد ان يدخلها ويخلد فيها - [00:32:43](#)

كقول الوعيدية من الخوارج ومن المعتزلة يقولون اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فانه يدخل في النار اذا ما صنع؟ نجتمع بينها - [00:33:04](#)

نجمع بين النصوص فنقول التوحيد يكفر الكبائر يكفر الذنوب طيب ويكفر جميع الذنوب بدون استثناء اذا كان انسان موحد توحيدا خالصا لله رب العالمين ثم ننظر الى الوعيد نقول هذا الوعيد - [00:33:25](#)

اما ان يكون في حق من اشرك بالله عز وجل او يكون في حق بعض الموحدين ولكن يعذب ولكنه لا يدخل فلا يدخل في النار موحد ولذلك ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ فلا يبقى في النار الا من حبسه - [00:33:49](#)

القرآن ما الذي حبسه القرآن حكم عليهم بانهم خالدون في النار الكفرة والمشركون هم الذين يبقون اما الموحدون اهل التوحيد فانهم يخرجون من النار واضح هذا او لا؟ هذه عقيدته للسنة والجماعة فتنبهوا لها - [00:34:11](#)

تنبهوا لها. طيب فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله نأخذ من هذا الحديث في روايته وبروايته فضل التوحيد التوحيد موجود في الشهادة. والشهادة هي التوحيد والتوحيد هو الشهادة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:34:32](#)

ويؤخذ منه ايضا عدم الافراط والتفريط في حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وجميع اخوانه من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام يقول عليه الصلاة والسلام نحن معشر الانبياء اخوة لعلات - [00:34:56](#)

طيب والمعنى المعنى ان دينهم واحد العلات المقصود به اخوان من الاب والامهات شتى الشرائع تختلف امهات شتى يعني تختلف الشرائع بالافعال تختلف بالاقوال بالتكاليف الشرعية بالهيئات وما اشبه ذلك - [00:35:18](#)

مثلا حكم الغنائم كان محرم على من سبقنا؟ يجمعون الغنائم فهي تنزل نار من السماء تحرقها لما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم احلت بان الغنائم احلها الله عز وجل لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:35:41](#)

فترة التيمم كان لابد ان يتوضأوا ان يتوضأوا لما جاء نبينا صلى الله عليه وسلم خفف وقال جعلت لي الارض مسجدا وتربتها طهورا وفي رواية جعلت ارض مسلما وطهورة طيب الحديث - [00:35:55](#)

فختلف في ايش؟ نختلف في الشرائع ولكن لا نختلف فيه في الاصل العقائد التوحيد. الاسلام نفسه ما نختلف فيه لان الدين كما قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام طيب - [00:36:09](#)

ويؤخذ منه ان من جاء بالتوحيد على وجهه وعمل بمقتضاه لا يدخل النار باذن الله عز وجل وايضا ان من جاء بالتوحيد على وجهي ولم يخالف التوحيد في قول او عمل - [00:36:25](#)

فانه يدخل الجنة بفضل الله ورحمته تبارك وتعالى قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل احدا منكم الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدنا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - [00:36:47](#)

طيب اخي محمد لو قال لك قائل ان الله تعالى يقول وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون - [00:37:08](#)

كيف تجمع بين الاية والحديث والحديث اورثتموها بما كنتم تعملون دخول الجنة الان بما كنتم تعملون. نعم والحديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. وفي رواية لن يدخل احدا منكم الجنة عمله - [00:37:30](#)

نعم بعد ما بتهيأ للرب. ايش؟ الاعمال تهيأ للرحمة تخليك تقبل طيب الان اورثتم ان ابي الان الاية ورثتموها بما كنتم تعملون بالعمل ورثتم الجنة. نعم يا فيصل. قال اهل العلم اه تعملوا برحمة الله عز وجل - [00:37:51](#)

ما عملت الا برحمة الله عز وجل لكن لن يدخل احدا منكم الجنة عمله وهذا نص. والعمل قول رحمة. طيب. وقول الله عز وجل بما كنتم تعملون العمل تستحق رحمة الله جل وعلا العمل بشرط العمل السبب - [00:38:19](#)

لنزول رحمة الله جل وعلا شرط العمل مع رحمة الله لا انا ما اردت هذا انا اردتها الان لا انا اردت هالمعنى فقط. لم ارد الان اه يعني آآ توضيح او شرح لا انا اردت المعنى الان - [00:38:50](#)

اورثتموها بما كنتم تعملون الجنة بالعمل واما قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احدا منكم الجنة عمله. او لن لن آآ لن يدخل احدكم احد منكم الجنة صحيح طيب - [00:39:14](#)

الجمع بينهما. ركزوا لن يدخل احدا منكم الجنة عمله معناه ان العمل لا يساوي دخول الجنة على سبيل العوظ وعليكم السلام على سبيل العوظ المعاوضة لا يساويها هذا واحد الثاني - [00:39:34](#)

قوله تبارك وتعالى اورثتموها بما كنتم تعملون. الباء هنا سببية بسبب العمل بسبب العمل دخلتم الجنة. الكفرة بسبب عملهم. دخولهم النار. دخلوا النار لكن مع ذلك ليس عملكم يساوي دخول الجنة - [00:39:58](#)

لله المثل الاعلى لو جاء واحد وقال لك اريد ان ازورك في البيت فزارك في البيت طيب ففرحت انت بهذه الزيارة فقامت اعطيته هدية ثمينة للغاية تساوي عشرة الاف هل الان هذه الهدية - [00:40:25](#)

تعادل او زيارته تعادل هذه الهدية قد لا تعادل لا تعادل بل هي اقل او قال انا اهديك قلما اهداك قلم فرحت القلم لا يتجاوز قيمته مثلا ريالين مثلا فقامت واعطيته - [00:40:50](#)

حقيقية من العطورات ما اريد ان اسمي شئ يعني طيب فاعطيته اياه تساوي خمسة الاف فيها من البخور والدهن والمسك والورد وغير ذلك هل الان القلم يساوي هذه الشنطة؟ الحقيقية لا يمكن ان يسويها. صح؟ طيب لماذا؟ بسبب انه اهداك - [00:41:11](#)

اهديته تهادوا تحابوا الاسناد حسن لا بأس به طيب فدخول الجنة الان برحمة الله هذا اصلا وابتداء برحمة الله وفضله ثانيا له سبب. ما هو السبب؟ السبب هو العمل واما المعاوضة - [00:41:34](#)

يأتي انسان يقول انا عملي يؤهلني دخول الجنة. هذا هو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو العجب بل والامن من مكر الله واذا قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها - [00:41:58](#)

وهم من فزع يومئذ امنون. ومن جاء بالسينة فكبت وجوههم في النار. قال اهل العلم الحسنة هنا حسنة التوحيد وما يتبعها من عمل والسينة سينة الشرك وما يتبعها اتضح الان ان الباء في الاية - [00:42:15](#)

سببية وان الباء في الحديث معاوضة معارضة لا يمكن لن يدخل احد احد منكم الجنة بعمله. يعني بالمعاوضة لن يدخل لو وزن جميع العمل بنعمة من النعم التي انعم الله عز وجل عليك بها - [00:42:32](#)

لن لن يرجح بها بل ترجح به هذه النعمة الحديث الذي بعده نكمل نرجع ان شاء الله ابو معن انا او يتعلق بنفس المسألة. اي تفضل الو. وروح منه. ايه. لفظت منه يا شيخ. من الله عز وجل - [00:42:54](#)

يعني ان الله عز وجل هو الذي خلقها نسبة خلق وايجاد اي نعم نسبة خلق وايجاد لكن لو قال قائل طيب كل ارواح البشر من الله عز

وجل. نقول هذا للتشريف - [00:43:15](#)

شرفه الله عز وجل مثل الان اه بيت الله عز وجل للتشريف اه النوق على وجه الارض الي ستر الله كلها البيست من خلق الله؟ سم. طيب فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها لماذا نسبت الى الله؟ تشريف - [00:43:31](#)

الله تبارك وتعالى انا جعلت اية من الايات انا اسف على حسب الرحمة وعلى حسب العمل. هذي هذا قول اخر هذا قول اخر ولكن لا يتعارض مع القول الاول وهو انهم قالوا - [00:43:49](#)

آآ بالنسبة التفاضل في الجنة يكون بالعمل يكون بعمل الانسان واما ابتداء دخول الجنة برحمة الله عز وجل نقول حتى ارتفاع الدرجات ايضا برحمة الله وفضل الله. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عمل - [00:44:04](#) ما نقصناهم من العمل طيب لكن الحقنا بهم الذريات نسأل الله الكريم من فضله لان الله خلق ادم على صورته احتجاج آآ صراحة ما في هل هي اضافة تشريف نفس الشيء او آآ بعض اهلهم يقولون الصورة الحقيقية - [00:44:26](#) فيها. نعم. اه فانا ما هذا الكلام يطول فيه دكتور لكن آآ بعد ما تنتهي من الدرس للجميع سأجيب عليه ان شاء الله تعالى طيب حتى بس ما يكون ضمن التسجيل فقط هذا الذي اريده. الله يحسن لك - [00:44:51](#)

قوله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هو سعد ابن مالك ابن سنان الانصاري رضي الله عنه وحضر غزوة احد ولكنه استصغر يعني رأوه صغيرا فلم يدخل في غزوة احد ولكنه شهد ما بعدها من الغزوات - [00:45:13](#) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به علمني شيئا. موسى عليه الصلاة والسلام الكليم افضل الانبياء على الاطلاق بالكتاب بالاجماع نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم - [00:45:32](#) عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم ثم موسى صلى الله عليه وسلم ثم عيسى على خلاف اما عيسى او نوح وبعض العلماء يتوقف وبعضهم يرجح عيسى طيب عيسى ونوح - [00:45:58](#)

موسى يسمى الكليم لان الله تعالى كلمه يا ربي هذا دعاء علمني شيئا اذكرك وادعوك به ذكر من الازكار اثني عليك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله - [00:46:15](#)

الان صارت لا اله الا الله ايش ذكر ويش؟ ودعاء ايضا اي دعاء عبادة وتتوسل بها الى الله تبارك وتعالى طيب ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يدعو بقوله يا حي يا قيوم لا اله الا انت - [00:46:37](#)

ودعا يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا لماذا قال موسى عليه الصلاة والسلام هذا الكلام؟ من اجل - [00:46:57](#)

يريد شيء من ربه تبارك وتعالى ان يختصه به له خاصة قال يا موسى لو ان السماوات السبع السماوات ولا السماوات اصبر شوي. السؤال لاخينا السماوات ايه صح انا مختوم بالالف والتاء. نعم. السماوات السبع - [00:47:11](#)

وعامرهن غيري. يعني ساكنهن خير الله تبارك وتعالى والاراضين السبع في كفة طيب هي كفة الميزان في كفة الميزان ولا اله الا الله في الكفة الاخرى كفة الميزان الاخرى لمالت بهن لا اله الا الله - [00:47:40](#)

بهن لا اله الا الله انه لا يتقل مع اسم الله عز وجل شيء الذكر عندنا الان لا اله الا الله. وليس كما يقول المتصوفة الله الله الله الله. هذا ليس من الازكار - [00:48:05](#)

الاسم الكريم لله عز وجل ليس من الازكار او يقول بعضهم طبعا هم يقولون ذكر العوام لا اله الا الله وذكر الخاصة طيب عندهم الخاصة آآ الله الله الله وذكر الاولياء عندهم هو هو - [00:48:19](#)

طيب فيرددون هو هو. اذا قال الانسان اليوم خمسين الف مرة هو هو هو هذا يصل درجة يعني عندهم يكون من العباد ومن الى غير ذلك. طيب هذا الحديث بعض العلماء المعاصرين يقول الاسناد فيه نظر او فيه ضعف - [00:48:40](#)

والصواب انه حديث صحيح له اساليب جيدة كما صححه الحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري. قال اسناده صحيح ويشهد لهم الحديث الصحيح الاخر وهو ان نوحا عليه وعن نبينا الصلاة والسلام - [00:49:01](#)

اوصى ابنه اوصى ابنه عند الموت اوصى ابنه عند الموت قال اوصيك بكلمتين وانهاك اوصيك بلا اله الا الله فان السماوات السبع والارضين السبع لو كن في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله. واوصيك بسبحان الله وبحمده - [00:49:21](#)

وجاء في حديث في صحيح مسلم من حيث أبي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفى الله به ملائكته. سبحان الله وبحمده - [00:49:52](#)

طيب وانهاك عن شيئين هما الشرك والكبر اعادنا الله واياكم الشرك والكبر وهذا صحيح فيشهد لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. وكما قلت لكم الحديث صحيح والحمد لله يقول وللترمذي وحسنه طبعاً - [00:50:07](#)

يؤخذ من هذا فضل لا اله الا الله وانها تكفر الذنوب وانه لا يوجد في الذكر افضل منها. وقد جاء في حديث اخرجه الامام بن حبان والحاكم وهو قوله افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله - [00:50:32](#)

المعنى لا بأس به. صحيح ولكن الاسناد فيه ضعف الاسناد فيه ضعف طيب وتكلم عنه الحافظ ابن حجر رحمه الله في نتائج الافكار ولكن يقول تجوزوا لانه في فضائل الاعمال - [00:50:56](#)

تحسنوا ولا هو يرى ان فيه فيه ضعف والله اعلم الترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:51:13](#)

يا ابن ادم طيب ادم هو ابو البشر وهو النفس المذكورة في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها لو اتيتني بقراب الارض خطايا - [00:51:30](#)

بقراب الارض اي ما يملؤها خطايا وبعض العلماء يقول بقرب ملئها قريب ان تمتلئ من الخطايا والذنوب كبائر وصغائر طيب واكثرت من ذلك ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً يعني مت على التوحيد الصحيح الخالص - [00:51:51](#)

لا تشركوا بي شيئاً ما عندك نوع من انواع الشرك لا الشرك الاكبر ولا الاصغر لاتيئك بقرابها مغفرة يعني بملئها مغفرة اغفر لك طيب هذا يدل على فضل ايش على فضل التوحيد - [00:52:16](#)

هذا فضل التوحيد فيجب على المسلم دائما ان يحرص كل الحرص على تحقيق التوحيد القرآن من بدايته الى نهايته يدل على التوحيد. توحيد الله تبارك وتعالى يقول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا - [00:52:35](#)

يعبدون والعبادة مر معنا انها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الباطنة والظاهرة وابن القيم رحمه الله يقول الشافية الكافية النونية يعني وعبادة الرحمن غاية حبه - [00:53:01](#)

مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما قام حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان فهي كمال الحب والخضوع والتذلل والتعظيم طيب لله رب العالمين - [00:53:21](#)

فيجب على المسلم دائما ان يذكر نفسه بامر التوحيد لا يتهاون به ولذلك الان كثير من وسائل الإعلام لا ينحون المنحى الذي فيه الشهوات. وانما ينحون منحى الشبهات والتشكيك في التوحيد - [00:53:45](#)

تجد قنوات كثيرة جدا جدا لا تعد فيها ما يسمونه بالكشف والعلاج والروحاني والروحانيات وما اشبه ذلك. كل هذا طعن في التوحيد والشيطان في هذه الدنيا لا يقنع من الانسان بمرتبة دون الشرك - [00:54:06](#)

لو اتى بقراب الارض خطايا ما يقنع الشيطان. يريد منه الكفر والشرك كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك. ولكن ولكن لا يأتيه مباشرة يقول له اكفر - [00:54:31](#)

اشرك بالله رب العالمين. لا يأتيه بالتدرج بالتدرج لعنه الله ونعوذ بالله تعالى منه المسائل كثيرة ولعلي تكلمت ان شاء الله تعالى على اكثرها من خلال الشرح ان شاء الله تعالى - [00:54:51](#)

لكن اه كم بقى الاذان يا ابو عارف تأذن وهي بركة ان شاء الله تعالى. المسائل كلها ان شاء الله في درس قادم. ها؟ لا حديث. بين الاذان والاقامة حديث ان شاء الله تعالى. والله - [00:55:10](#)

الله اعلم - [00:55:26](#)